

## علاج فتور القراءة

عندما سألني أحدهم عن فتور القراءة لديه وهل هو طبيعي ويحدث للجميع؟ أجبته بنعم ولا في نفس الوقت. فهو قد يحدث للجميع لكن الفارق هو مدى تكرار ذلك، ومدة الفتور، معتمداً على ما أسميه (لياقة القراء) التي تعنى القدرة على القراءة تحت مختلف الظروف مع استيعاب المفهوم. لكن الأهم في قصة الفتور هو عدم الاستسلام، وعدم اعتبار ذلك قـدـرـاً لا يمكن تجاوزـه؛ لأنـه ليس كذلك بالفعل.

وتشبه حالة فتور القراءة الفتور الذي يصيب الإنسان في مختلف جوانب حياته، مثل فتور العلاقة الزوجية، أو فتور العلاقة بين الأصدقاء، أو حتى فتور أو انعدام الرغبة في العمل بنفس الحماس الذي كان في بداياته، بل لربما دبــ الفتور لدى البعض حتى في بعض العبادات؛ وكما قيل "إِنَّ هَذِهِ الْقُلُوبَ تَمَلَّكَ كَمَا تَمَلَّكَ اُلَّا بُدَّانُ، فَابْتَغُوا لَهَا طَرَائِفَ الْحِكْمَةِ".

أما الحل فيكون أوـلا بـتقـبـلـ الحالـةـ، ثم مـحاـولـةـ تـجـاـوزـهاـ بـخـطـةـ ذاتـ مـراـحلـ تـبـدـأـ بـالـكـتـبـ وـالـمـوـادـ القرـائـيةـ، أوـالـتـيـ يـحبـهاـ القـارـئـ، حتـىـ لـوـ اـضـطـرـ إـلـىـ إـعادـةـ قـراءـةـ كـتـبـ سـيـقـ أـنـ قـرـأـهـ؛ ذـلـكـ أـنـ إـعادـةـ قـراءـةـ بـعـمـ الـبـسيـطـةـ، الـكـتـبـ الـتـيـ سـقـ أـنـ قـرـأـهـ الـمـصـابـ بـحـالـةـ فـتـورـ فـيـ الـقـراءـةـ قدـ تـوـقـظـ لـدـيـهـ الـحـالـةـ الـتـيـ تـسـمـ نـوـسـتـالـجـيـاـ الـكـتـبـ، وـهـيـ حـالـةـ الـحـنـينـ لـلـمـاضـيـ فـيـ مـجـالـ الـقـراءـةـ؛ وـذـلـكـ باـسـتـدـعـاءـ الـذـكـرـيـاتـ الـتـيـ صـاحـبـتـ قـراءـةـ تـلـكـ الـكـتـبـ فـيـ الـمـرـةـ الـأـولـىـ بـحـلـوـهـاـ وـمـرـهـاـ".

ويمكن البدء بدقاـقـ مـعـدـودـةـ قـبـلـ زـيـادـتهاـ تـدـريـجيـاـ، وـالـاستـمرـارـ فـيـ ذـلـكـ حتـىـ الـعـودـةـ إـلـىـ حـالـةـ لـيـاقـةـ القرـاءـةـ.

ويجدر بـناـ أـنـ نـعـلـمـ أـنـ لـيـاقـةـ القرـاءـةـ هيـ حـالـةـ تـشـبـهـ الـلـيـاقـةـ الـبـدنـيـةـ الـتـيـ لـاـ يـصـلـ إـلـيـهاـ الشـخـصـ الـمـتـدـرـبـ إـلـاـ بـعـدـ مـدـةـ مـنـ الزـمـنـ، تـمـامـاـ كـمـاـ يـمـكـنـ أـنـ تـحـدـثـ لـهـ حـالـةـ مـنـ الـفـتـورـ فـيـ مـارـسـةـ الـرـياـضـةـ حتـىـ يـفـقـدـ لـيـاقـةـ الـبـدنـيـةـ.

وـأخـيرـاـ؛ لـنـعـلـمـ أـنـناـ حـيـنـ نـمـسـكـ بـكـتـابـ وـنـبـدـأـ بـالـقـراءـةـ فـإـنـناـ نـلـبـيـ نـداءـ الـبـارـيـ عـزـ وـجـلـ حـيـنـ قـالـ فـيـ أـوـلـ آـيـةـ مـنـ الـقـرـآنـ "أَقْرَأْ أَوْ بِرَاسِمِ رَبِّكَ الْأَذِي خَلَقَهُ، وَأَنَّا بـالـقـراءـةـ نـمـسـكـ بـأـحـدـ مـفـاتـيحـ الـحـضـارـةـ الـتـيـ سـاـهـمـتـ فـيـ تـقـدـمـ الـبـشـرـيـةـ، وـلـنـعـلـمـ كـذـلـكـ أـنـناـ حـيـنـ نـفـتـحـ كـتـابـاـ فـإـنـناـ بـذـلـكـ نـغلـقـ بـابـاـ مـنـ أـبـوابـ الـجـهـلـ، وـنـفـتـحـ بـابـاـ مـنـ أـبـوابـ الـعـلـمـ يـنـيرـ طـلـمـاتـ هـذـاـ الـعـالـمـ وـيـنـقـذـهـ مـاـ يـحـيـطـ بـهـ مـنـ مشـكـلاتـ".

\*هُنالك مرحلةٌ في القراءةِ، إذا بلغتَها لن تستطيع التوقف حتى لو أردت؛ لأنَّ القراءةَ أصبحت تجري منك مَجرى

الدُّم، مجهول